أعلام علماء الاجتماع

العالم أوغست كونت : 1798 /1858

أوغست كونت هو العالم والفيلسوف الاجتماعي الفرنسي أوغست كونت الذي يعتبر بمثابة الأب الشرعي للفلسفة الوضعية ومؤسسها، كما أنه مُطلق اسم علم الاجتماع على العلم الحالي، ويعود له الفضل في التأكيد على ضرورة خلق نظريات علمية قائمة على المُلاحظة، وتمتاز كتاباته بالتأمل الفلسفي العميق. وقد اقترن ذكر أوغست كونت بالمذهب الوضعي المُعتمد على مبدأ تمجيد العلم وتعظيمه والتخلص من الميتافيزيقا ورفضها تماماً بمعناها التقليدي، ويذكر بأن له إسهامات شكّلت نقطة تحوّل جذري في حياة حياة أوغست كونت وُلِدَ كونت في التاسع عشر من شهر يناير سنة 1798م تاريخ الفكر السوسيولوجي. في مدينة مونبلييه، ونشأ وترعرع في كنف أسرة متديّنة بالكاثوليكية إلّا أنّه لم يصبح كعائلته نظراً لرفضه الدين الذي وُلد عليه ولكافة الديانات، فأظهر كُفره بها منذ سن الرابعة عشرة، حظي كونت بمقعد في مدرسة الفنون التطبيقية في باريس سنة 1813م إلّا أنّه لم يلتحق بها فعلياً إلّا في عام 1814م لصغر سنه، وقد طُرِد منها في سنة 1816م إثر تزعمه حركة عصيان طُلابية. ومع حلول سنة 1817م انخرط كونت في العمل كسكرتير لدى الكاتب الاشتراكي الكبير سان سيمون، ويقال بأنّ نزاعاً دّب بين الطرفين نتيجة اختلاف بينهما ببعض القضايا الفكرية، وجاء ذلك بعد مضي خمس سنوات من عمله لديه. والتحق بعدها بعدد من الجامعات ليلقي محاضرات في الفلسفة والمذاهب التي جاء بها كالمذهب الوضعي وعلم الاجتماع، وبالرغم مما تقدّم إلّا أنّ حلقة من الإحباطات والفشل قد أحاطت بحياته فحاول الانتحار بعد إصابته بمرضٍ عقلي عدة مرات وعاش بحالة فقر وعوز شديديّن ضمن مراحل حياته المختلفة. أقدم ستورات مل على تخصيص مرتب شهري لكونت ليتمكن من مواصلة بحوثه، فاستقر نفسياً ومادياً، إلّا أنّ الأزمة النفسية عاودت أدراجها. وتوفي في الخامس من شهر سبتمبر سنة 1857م في باريس ودفن في مقبرة بير لاشيز. إنجازات أوغست كونت ترك أوغست كونت أثراً عظيماً في العلوم الإنسانية، حيث جاء بعلم الاجتماع، والمذهب الوضعي، واهتم بعلم الفلك، والطبيعة، والكيمياء والحياة، وقدّم كتباً في شتى مجالات اهتمامه ومنها: دراسات في الفلسفة الوضعية، ونظام في السياسة الوضعية، وصاغ قانونه الشهير (قانون الحالات الثلاث)، كما رصد عدداً من القواعد لمنهج البحث عنده فأشار إلى الملاحظة، والتجربة، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخي كقواعد لمنهجه.

أليكسي دو توكفيل: 1805/1859

دور المجتمع المدني في تحقيق الديمقراطية يلعب المجتمع المدني دورًا مهمًا وحيويًا في تحقيق الحد من سلطة الدولة إن أهم شيء بالنسبة للمجتمع الديموقراطية فيه، ويُمكن توضيح هذا الدور كما يأتي المدني هو الحد من سلطة الدولة والسيطرة عليها، بالطبع، تحتاج كل ديمقراطية إلى دولة تتمتع بوظائف جيدة وتتمتع بالتمكين. ولكن مع خروج بلد من عقود من الدكتاتورية، يجب عليه أيضًا إيجاد طرق للسيطرة على سلطة القادة السياسيين ومسؤولي الدولة ومراقبتها والحد منها. يجب على الجهات الفاعلة في المجتمع المدني مراقبة كيفية ممارسة مسؤولي الدولة لسلطاتهم. يجب أن تعبر عن القلق العام بشأن أي إساءة استخدام للسلطة. يجب عليهم الضغط للوصول إلى المعلومات، بما في ذلك حرية المعلومات. قوانين وأنظمة ووكالات مكافحة الفساد. فضح الفساد يشمل الدور الثاني للمجتمع المدني فضح الممارسات الفاسدة في الموظفين العموميين والضغط من أجل إصلاحات الحكم الرشيد. حتى في حالة وجود قوانين

ومؤسسات مكافحة الفساد، فإنها لا تستطيع العمل بفعالية دون الدعم والمشاركة الفعالين من المجتمع المدني. تعزيز المشاركة السياسية يمكن للمنظمات غير الحكومية القيام بذلك عن طريق توعية الناس بحقوقهم والتزاماتهم كمواطنين ديمقراطيين وتشجيعهم على الاستماع إلى الحملات الانتخابية والتصويت في الانتخابات. يمكن للمنظمات غير الحكومية أيضًا المساعدة في تحسين مهارات المواطنين للعمل معًا لحل المشكلات المشتركة ومناقشة القضايا العامة والتعبير عن آرائهم. تطوير قيم الحياة الديموقراطية يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تساعد في تطوير قيم أخرى للحياة الديمقراطية: التسامح والاعتدال والتسوية واحترام وجهات النظر المعارضة. لا يمكن أن تكون الديمقراطية مستقرة بدون ثقافة التكيف العميقة هذه. لا يمكن تعليم هذه القيم ببساطة، بل يجب أيضًا تجربتها من خلال الممارسة. تطوير برامج المواطنة الديمقراطية يساعد المجتمع المدني في تطوير برامج المواطنة الديمقراطية في المدارس، وتتمثل في مراجعة المناهج الدراسية وإعادة كتابة الكتب المدرسية وإعادة تدريب المعلمين لتثقيف الشباب حول جرائم الماضي وتعليمهم مبادئ وقيم الديمقراطية. هذه مهمة للغاية لا يمكن تركها إلا لمسؤولي وزارة التربية والتعليم. ينبغي إشراك المجتمع المدني كشركاء بناءين ومدافعين عن الديمقراطية والتدريب في مجال حقوق الإنسان. الدفاع عن احتياجاته ومصالحه المجتمع المدني هو مرحلة للتعبير عن المصالح المتنوعة، ومن وظائف منظمات المجتمع المدني الدفاع عن احتياجات ومصالح أعضائها مثل النساء والطلاب والمزارعين وعلماء البيئة والنقابيين والمحامين والأطباء. وهكذا. يمكن للمنظمات غير الحكومية ومجموعات المصالح تقديم آرائها إلى البرلمان ومجالس المحافظات من خلال الاتصال بالأعضاء الأفراد والإدلاء بشهاداتهم أمام اللجان البرلمانية. يمكنهم الدخول في حوار مع الوزارات والوكالات الحكومية ذات الصلة للدفاع عن مصالحهم واهتماماتهم. ولا يقتصر الأمر على الأشخاص ذوي الحيلة والمنظمين جيدًا الذين يمكنهم إسماع أصواتهم. بمرور الوقت، يمكن للجماعات التي تعرضت تاريخياً للقمع والتهميش أن تنظم نفسها لتأكيد حقوقها والدفاع عن مصالحها. وضع مفاهيم جديدة للتضامن يمكن للمجتمع المدني أن يعزز الديمقراطية من خلال رعاية أشكال جديدة من الاهتمام والتضامن التي تتقاطع مع الأشكال التقليدية للروابط القبلية واللغوية والدينية وغيرها من روابط الهوية. لا يمكن أن تكون الديمقراطية مستقرة إذا كان الناس يتعاملون فقط مع الأشخاص الذين يشاركونهم دينهم أو هويتهم. عندما يجتمع أشخاص من ديانات وهويات عرقية مختلفة، مثل النساء والفنانين والأطباء والطلاب والعاملين والمزارعين والمحامين ونشطاء حقوق الإنسان وعلماء البيئة وما إلى ذلك، للسعي وراء اهتمامات مشتركة، تصبح الحياة المدنية أكثر ثراءً وأكثر تعقيدًا، وأكثر تسامحا. تدريب قادة المستقبل لدى المجتمع المدني القدرة على العمل كأرض تدريب للقادة السياسيين في المستقبل. يمكن للمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى المساعدة في تحديد وتدريب أنواع جديدة من القادة الذين تعاملوا مع القضايا العامة الهامة ويمكن تجنيدهم للترشح للمناصب السياسية على جميع المستويات وكذلك الخدمة في الوزارات الإقليمية والوطنية. التوعية بالقضايا الهامة يمكن للمجتمع المدني أن يساعد في إعلام الجمهور بالقضايا العامة الهامة. وهذا ليس دور وسائل الإعلام فحسب، بل دور المنظمات غير الحكومية أيضًا، التي يمكن أن توفر منتديات لمناقشة السياسات العامة ونشر المعلومات حول القضايا المعروضة على البرلمان والتي تؤثر على مصالح المجموعات المختلفة أو المجتمع ككل. حل النزاعات يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تلعب دورًا مهمًا في حل النزاعات والوساطة. في بلدان أخرى، طورت المنظمات غير الحكومية برامج رسمية ودربت المدربين للحد من النزاعات السياسية والعرقية وتعليم المجموعات كيفية حل النزاعات من خلال المساومة والتسويات. الإشراف على سير الانتخابات تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً هاماً في الإشراف على سير الانتخابات. وهذا يستلزم تشكيل تحالف عريض من المنظمات غير

المنتسبة للأحزاب السياسية أو المرشحين لنشر مراقبين محايدين في جميع مراكز الاقتراع لضمان أن تكون عمليات الاقتراع وفرز الأصوات حرة ونزيهة وسلمية وشفافة تمامًا. بدون مشاركة منظمات المجتمع المدني، من الصعب للغاية إجراء انتخابات نزيهة وذات مصداقية في ديمقراطية جديدة. علاقة المجتمع المدني بالديمقراطية يعتقد توكفيل أن المجتمع المدني يلعب دورًا رئيسيًا في اللامركزية والحكم الديمقراطي. يعتمد هذا النشاط على المؤسسات والممارسات الديمقراطية في البلاد، ليس فقط للمجتمع ولكن أيضًا للبلد. فيما يتعلق بإرساء الديمقراطية، يُنظر إلى المجتمع المدني على أنه هيكل داعم. يرتبط دور المجتمع المدني ارتباطًا وثيقًا برأس المال الاجتماعي وفقًا لروبرت بوتنام، أي تحسين نوعية الحياة من خلال القواعد والشبكات التي يمكن أن تخلق الثقة والمعاملة بالمثل في تحقيق الأهداف من خلال العمل الجماعي. علاوة على ذلك، وفقًا لكوكس. يُنظر إلى المجتمع المدني على أنه ساحة معركة لبناء نموذج ديمقراطي بديل يعتمد على احتياجات طبقات اجتماعية معينة في حالة الإقصاء. عندما يساهم المجتمع المدني في مؤسسات النفوذ والحكم على مستوى الدولة والتي من خلالها تتناوب السلطات والموارد والسلطات المحلية أو المؤسسات غير الحكومية في السيطرة على السياسة، تصبح العلاقة بين المجتمع المدني والديمقراطية أكثر تعقيدًا. مفهوم المجتمع المدني يعرّف البنك الدولي المجتمع المدني بأنه "مجموعة متنوعة من مجموعات الأعمال والمنظمات والنقابات والجمعيات والمؤسسات داخل الدولة". في الثمانينيات، قامت الحركات غير الحكومية التي تحدت الأنظمة الاستبدادية، ولا سيما في أوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية، بنشر المصطلح في المناقشات السياسية والاقتصادية.

كارل ماركس: 1883/1818

وُلد الفيلسوف والمؤلف والمنظّر الاجتماعي والاقتصادي كارل ماركس عام 1818م، وقد اشتهر بنظرياته الرأسمالية والشيوعية والمستلهمة من الاقتصاديين السياسيين الكلاسيكيين أمثال آدم سميث وديفيد ريكاردو، كما اشُتهِر أيضاً باستحداثه لاقتصاده الخاص والمعروف بالاقتصاد الماركسي الذي كان له تأثير على المجتمعات خاصة المجتمعات الشيوعية، كالاتحاد السوفييتي والصين وغيرها. أوجَدَ كارل ماركس العلاقة بين الاقتصاد والعمال من خلال نظرية الصراع والتي تنص على أنّ المجتمعات البشرية عبارة عن صراع قائم بين طبقتين اجتماعيتين، وهما البروليتاريا؛ وهي الطبقة العاملة أو الطبقة التي لا تملك، والبرجوازية؛ وهي الطبقة العليا والرؤساء والحكام أو الطبقة التي تملك الثروة، حيث عالجت نظرية الصراع لكارل ماركس عدّة محاور ، مثل: دور المال في السيطرة على الطبقة العاملة، وتمييز الطبقات الاجتماعية تبعاً لنوع العمل، وعلاقة العمال، والمال، والحكومة، والمجتمع، وتأثير الاقتصاد على التفاوت الاجتماعي.

ماكسيميليان فيبر:1920/1864

وُلد عالم الاجتماع والخبير الاقتصادي السياسي ماكس فيبر في 21 من نيسان عام 1864م في إرفورت في ألمانيا، تعلّم في جامعة هايدلبرغ وحصل على الدكتوراه في برلين، وأصبح واحداً من أهم علماء الاجتماع في التاريخ، كما عُرِف فيبر بأفكاره عن البيروقراطية ومطالباته بالموضوعية في المنح الدراسية، كان والده ليبرالياً طموحاً في حزب الليبراليين الوطنيين ونقل العائلة من إرفوت إلى برلين وأصبح عضواً فيها، وكانت أبرز مساهماته في علم الاجتماع ما يأتي تأليف أطروحة أخلاقيات البروتستانتية التي ربطت بين البروتستانتية والرأسمالية. إيجاد مفهوم القفص الحديدي في علم الاجتماع

لأول مرة عام 1905، والذي تحدّث عن العلاقات التكنولوجية والاقتصادية التي تطوّرت ونمت من النظام الرأسمالي في المجتمع. التحدث عن الطبقة الاجتماعية بأنّها من الأفكار المهمة في علم الاجتماع والتي تتمثّل بموقع المرء في المجتمع مقارنة بالآخرين تبعاً لملكية وسائل الانتاج والمال، وأنّ مكانة المرء مرتبطة بتعليمه، ومهنته، وانتماءاته السياسية وغيرها. أسّس قسم علم الاجتماع في جامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونخ 1919.

غابرييل تارد :1904/1843

تاريخ علم النفس الاجتماعي يعد علم النفس الاجتماعي مجالاً علمًيا يسعى إلى فهم أسباب وطبيعة السلوك الفردي في المواقف الاجتماعية وذلك حسب تعريف باردن، فيما بعد أهتم به هيجل، الذي قدم روابط تطور العقل الاجتماعي، وتطور مفهومه في القرن العشرين إذ نشر ماكدوجال كتابه مقدمة في علم النفس الاجتماعي عام 1908م، تحدث فيه عن العاطفة والمشاعر، وتعددت بعد ذلك إهتمامات علماء الاجتماع بما فيهم ألبرت. مجالات علم النفس الاجتماعي يخدم علم النفس الاجتماعي عدة مجالات، أبرزها ما يأتي: مجال الخدمة الاجتماعي: يسهم علم النفس الاجتماعي بحل المشكلات والعمل على نمو المجتمع، بمسمى الاخصائي الاجتماعي الذي يوظف هذا العلم في دراسة المجتمع واتجاهاته، ودراسة مشاكله، كالجريمة والطلاق. مجال القوات المسلحة: يوظف ضباط القوات المسلحة هذا العلم لفهم سلوك الجنود، وتدريبهم ورفع معنوياتهم، كما ويسهم في اختيار القادة العسكريين. مجال التربية والتعليم: يدرس طبيعة العملية التربوية، وتفاعل الطلبة، والمشكلات النفسية في المجتمع المدرسي. مجال الإعلام: يهتم بدراسة التوجهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لبناء الثقة، وذلك بمعرفة سيكولوجية الجماهير. نظريات علم النفس الاجتماعي ترتبط بعلم النفس الاجتماعي عدة نظريات، من أهمها: نظرية التنافر وضعها عالم النفس ليون فستنفر عام 1957متقوم على أن الشخص ذو الحساسية العالية يعاني من سلوكيات ومعتقدات راسخة بأن ما يؤمن به لا يطبقه، فهو يعرف أن الغش خطأ، لكنه يغش؛ ولذا لا تناسق بين سلوكه ومعتقداته، فيعاني من التوتر أثناء محاولة التخلص من هذا السلوك وتنشأ عنده حالة ذهنية متعارضة. نظرية التعلق وضعها جون بولبي، تشير النظرية بأن لدى الأطفال حاجة فطرية للإرتباط بشخص رئيسي في حياتهم، فهم يبحثون عن القرب، وحرمان الطفل من والدته يؤدي مستقبلا للعدوانية أو الإنحراف، وتفسر الحاجة للإرتباط للشعور بالأمن والتقدير، وحرمان الطفل منها يصيبه أيضًا بالإكتئاب والقلق. نظرية العزو وضعها هايدر في القرن العشرين، ويعرف العزو بأنه مجموعة أفكار تصف كيف يفسر الفرد الأحوال من حوله، ووجد هايدر نوعين من العزو، الأول يعزو ما حدث معه لعامل خارجي كالقدر، والحظ، بينما النوع الثاني يعزوها للجهد والقدرات. أشهر علماء علم النفس الاجتماعي أهتم كثير من دارسو علم النفس بعلم النفس الاجتماعي، من أبرزهم: هاري هارلو: علم اجتماع اثبت أهمية الارتباط بالوالدين، وذلك عن طريق عدة تجارب في ستينات القرن الماضي، أسهمت تجاربه بمساعدة مقدمو الخدمة الاجتماعية لدور رعاية الأيتام، ولقد ولد هاري في عام 1905م، وتوفي عام 1981م، ودرس بجامعة ستانفورد اللغة الإنجليزية، ونتيجة لتدني علماته تحول لدراسة علم النفس. غابرييل تارد:عالم اجتماع مختص بعلم الجريمة في فرنسا، ولد عام 1883م، وضع نظرية التفاعل الاجتماعي، شغل عدة مناصب منها قاض ومدير احصاء جنائي عام 1900م، من ثم استاذًا للفلسفة الحديثة بعد أن أكمل درجة [الدكتوراة.

جورج زيمل 1918/1858

ولقد اهتم المفكر جورج زيمل، بأنماط التفاعل الاجتماعي، صاباً جُل اهتمامه بالتفاعل في إطار الوحدات الصغرى، إذ يرى دونالد ليفين، أن زيمل يتمثل منهجه في اختيار ظواهر محددة، ودراسة عناصرها وأسباب تماسكها بالكشف عن صورتها، دونما خوضٍ في جذور هذه الصورة ومضامينها البنائية.

وضع منهجه للكانطية الجديدة الأسس من أجل مناهضة كان سيمل واحدًا من جيل .ستراسبورغ توفي في الانقسام الاجتماعي، تساءل سيمل «ما هو المجتمع؟» في إشارة مباشرة لسؤال الفيلسوف الألماني كانط «ما هي الطبيعة؟»، بالإضافة لتقديمه تحليلات رائدة للفردية الاجتماعية والتفتّت. تشير الثقافة بالنسبة لسيمل إلى «رعاية الأفراد من خلال الإدارات المتخصصة بالنماذج الخارجية والتي تجسدت على مر ناقش سيمل الظواهر الاجتماعية والثقافية إما عن طريق «الشكل» أو «المحتوى» إذ يصبح .«التاريخ الشكل محتوى والعكس بالعكس مع مرور الوقت، بحسب السياق. كان رائدًا لأساليب التفكير البنيوية في العلوم الاجتماعية. اعتُبر سيمل مقدمة لعلم الاجتماع الحضري والتفاعل الرمزي وتحليل الشبكات .الاجتماعية من خلال عمله في المدينة

كان سيمل على اطلاع على نظرية ماكس فيبر. كتب سيمل حول موضوع الشخصية بطريقة تذكرنا بـ «النوع الاجتماعي النقي»، إذ رفض المعايير الأكاديمية بشكل كبير، واعتمدت فلسفته بالرغم من ذلك على تغطية مواضيع مثل العاطفة والحب الرومنسي. تقوم كل من نظرية سيمل ونظرية فيبر غير المؤيدة من أعمال سيمل الأكثر شهرة اليوم هي: مدرسة فرانكفورت الانتقائية النظرية النقدية لها بنقاش مشاكل فلسفة التاريخ (1892) وفلسفة المال (1900) ومتر وبوليس والحياة العقلية (1903) وكتبه في علم الاجتماع (1908) بما في ذلك: الغريب والحدود الاجتماعية وعلم اجتماع الحواس وعلم اجتماع الفضاء والإسقاطات المكانية للأشكال الاجتماعية والمسائل الأساسية لعلم الاجتماع (1917). كتب بالإضافة إلى ذلك عن فلسفة شوبنهاور ونيشته على نطاق واسع، كتب كذلك عن الفن وأبرز كتبه في هذا المجال هو كتابه «ريمبراندت»: مقال في فلسفة الفن1916.

فلوريان زنانيكي:1958/1882

ولد في سوايتنيكي في بولندا عام 1882م، أتمّ دراسته العليا في عدة جامعات كجامعة جنيف، وزيورخ، وباريس، وجامعة كراكوف حيث حصل على الدكتوراه فيها عام 1909م،كانت بداياته الفكرية كشاعر ليتحوّل بعد ذلك إلى الفلسفة وفاز في هذا المجال بمساهماته الفعّالة، إلى جانب ترجمته كتاب التطوّر المبدع لبرجسون للغة البولندية، ثمّ تحوّل بعدها من الفلسفة إلى علم الاجتماع الذي فتح له آفاقاً عديدة، وكانت أبرز مساهماته في علم الاجتماع ما يأتي: قدّم مساهمةً منهجيةً في علم الاجتماع تُمثّل بيانات اجتماعية متمثّلةً بالوثائق الشخصية. قدمّ مُساهمةً تتحدّث عن المواقف والقيم المستندة على التحقيق الاجتماعي. صياغة الأمنيات الأربعة الشهيرة والمتمثّلة بالاستجابة، والاعتراف، والتجربة الجديدة، والأمن، والمقصود بها التحفيز، بحيث تحل محل قوائم المصالح السابقة. أسّس قسم علم الاجتماع في بولندا (1920),

بول فيليكس لازارسفيلد: 1976/1901

كان أحد الشخصيات الرئيسية في علم الاجتماع الأمريكي في القرن العشرين. مؤسس مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية في جامعة كولومبيا ، أجرى دراسات واسعة النطاق لتأثيرات الاتصال من خلال وسائل الإعلام على المجتمع ، وخاصة على السلوك الانتخابي. طور لازارسفيلد نظرية "التدفق بخطوتين" للتواصل ، بناءً على النتائج التي توصل إليها والتي تفيد بأن غالبية الجمهور العام لم يشكلوا آرائهم أو يتخذوا قرارًا بشأن مسار العمل بناءً على تلقي المعلومات بشكل مباشر ، بل اعتمدوا على "قادة الرأي". " كما أوضح مفاهيم مثل بدائل "الأبيض والأسود" ، التي تستخدمها الحكومات لعرض المواقف بصيغة اختيار واضحة بحيث يكون أحدهما غير مقبول والآخر مرغوب فيه ، و "الخلل المخدر"

للتعرض المفرط للمعلومات التي تؤدي إلى إلى اللامبالاة العامة. أوضح عمل لازارسفيلد استخدام البحث العلمي الكمي والقائم على الرياضيات في القضايا الاجتماعية. قدم استخدامه للتقنيات والتدابير الموضوعية الأساس للتحقيق الجاد في العديد من القضايا ذات الأهمية الكبيرة لفهم عمل المجتمع البشري.

تالكوت بارسونز:1979/1927

وُلد عالم الاجتماع تالكوت بارسونز في 13 كانون الأول عام 1902م في ولاية كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية، أثّرت نظريته في العمل الاجتماعي بشكل كبير على تحليل المجتمع، كما قدّم أعمال ماكس فيبر وباريتو إلى علم الاجتماع، حصل على البكالوريوس من كلية أميرست عام 1924م، ثُم درس الاقتصاد في لندن، والتحق بعدها بجامعة هايدلبرغ للحصول على الدكتوراه،[١٨] وكانت أبرز أبرز مساهماته في علم الاجتماع ما يأتي:[١٩] ألّف أكثر من 17 كتاباً وأكثر من 200 مقالةً علمية. تناول المشكلات المجتمعية المعاصرة في 6 كتب. تحدّث في كتبه عن الأسرة، والطب، والدين، والقانون، والاقتصاد، والعلاقات العرقية. اهتمّت مقالاته في الرأسمالية، حيث كان أول مقال له يحمل عنوان "بُنية العمل الاجتماعي"، والتي اعتمدت على 4 نظريات ترجع لمفكرين أوروبيين حول تفسير نوع العمل الاجتماعي، مثل: الفاشية، والاحتيال، والطقوس، وغيرها. تميّز بحنكته السياسية في أعماله المتعلقة في الاشتراكية القومية. ألّف كتاباً يحمل عنوان النظام الاجتماعي، والذي يتمحور حول بُنية المجتمع الصناعي الحديث وعمله باستخدام أدوات تحليلية، وصوّر النظام الاجتماعي من خلال الوظائف، والتكيّف، وتحقيق الأهداف، والتكامل، وصياغة الأنماط. أَوجَدَ مفهوم العالمية التطوّرية الذي يُوضّح التطوّر المجتمعي في الديمقراطية الغربية. كارل ماركس وُلد الفيلسوف والمؤلف والمنظّر الاجتماعي والاقتصادي كارل ماركس عام 1818م، وقد اشتهر بنظرياته الرأسمالية والشيوعية والمستلهمة من الاقتصاديين السياسيين الكلاسيكيين أمثال آدم سميث وديفيد ريكاردو، كما اشُتهِر أيضاً باستحداثه لاقتصاده الخاص والمعروف بالاقتصاد الماركسي الذي كان له تأثير على المجتمعات خاصة المجتمعات الشيوعية، كالاتحاد السوفييتي والصين وغيرها.[٢٠] أوجَدَ كارل ماركس العلاقة بين الاقتصاد والعمال من خلال نظرية الصراع والتي تنص على أنّ المجتمعات البشرية عبارة عن صراع قائم بين طبقتين اجتماعيتين، وهما البروليتاريا؛ وهي الطبقة العاملة أو الطبقة التي لا تملك، والبرجوازية؛ وهي الطبقة العليا والرؤساء والحكام أو الطبقة التي تملك الثروة، حيث عالجت نظرية الصراع لكارل ماركس عدّة محاور ، مثل: دور المال في السيطرة على الطبقة العاملة، وتمييز الطبقات الاجتماعية تبعاً لنوع العمل، وعلاقة العمال، والمال، والحكومة، **والمجتمع، وتأثير الاقتصاد على التفاوت الاجتماعي.**

روبيرت ميرتون:(2003/1910)

هو عالم اجتماع أمريكي. وهو أحد المنظرين الاجتماعين المعاصرين، واسهاماته في علم الاجتماع الحديث لا يمكن لأي باحث في علم الاجتماع أن يتجاوزها. ويعتبر ميرتون من مؤسسي علم اجتماع العلوم، وعلم اجتماع الجريمة، ودراسته في علم الاجتماع تُعَدّ مرحلة تنظيرية متقدمة في المدرسة الوظيفية البنائية. اعتبر روبرت ميرتون كأحد المنظرين والمدافعين عن المدرسة البنائية الوظيفية وأحد مطوريها، وتأثر ميرتون بشكل أساسي بأساتذته الذين درسوه علم الاجتماع. ومن العلماء الذين تأثر بهم ميرتون: بيترم سروكن، تالكوت بارسونز، هاندرسون، وجورج سارتون. إذ اكتسب منهم الكثير من المعارف والأفكار الاجتماعية. ولكن تأثر ميرتون كان واضحاً بتالكوت بارسونز فقد اتبع خطاه في المصطلحات البنائية الوظيفية، والذي ساعد ميرتون على تأليف كتاب (البناء الاجتماعي للفعل الاجتماعي). النظرية البنائية الوظيفية: تنظر البنائية الوظيفية إلى المجتمع كحقيقة موضوعية، ويمكن دراسة المجتمع من خلال المكونات والعلاقات داخل هذا المجتمع، ويكون ذلك من خلال الملاحظة أو من خلال مؤشرات دالّة. وهذه النظرية تدرس كل شيء من خلال الوظيفة التي يؤديها الجزء وعلاقتة بالأجزاء الأخرى، وتنظر للمجتمع على أنَّه وحدة اجتماعية مكونة من جماعات يوجد فيها تعاون وتكامل

في التفاعلات وتجمعها قاعدة ثقافية مشتركة. ومن وجهة نظر ميرتون إنَّ الحالة الأساسية التي يكون فيها المجتمع هي حالة التوازن، وبالتالي هذه النظرية تهتم بالاستقرار والنظام داخل المجتمع. وبما أنَّ المجتمع مستقل عن الأفراد، فإنَّ الفرد جزء فاعل في المجتمع يتأثر بالبناء الاجتماعي والنظم والقيم الاجتماعية وهو مقيد بالظروف المحيطة به. اسهامات روبرت ميرتون في البنائية الوظيفية: من وجهة نظر ميرتون كان لا بد من إدخال تعديلات معينة على النظرية الوظيفية ولكنَّه اتبع خطى من سبقه في النظرية الوظيفية و أصحاب الاتجاه العضوي. و أهم ما جاء به ميرتون في دراسته للبنائية الوظيفية أنَّ المجتمع في حالة ثبات وأنَّ هناك تكامل بين عناصر المجتمع، وفي داخل هذا المجتمع هناك مجموعة من القيم والقواعد المتفق عليها بين أعضاء هذا المجتمع. وبدأ ميرتون دراسته بانتقاد تالكوت بارسونز الذي كان أستاذ لميرتون، وكان ميرتون يرى أنَّ أعمال بارسونز غير مكتملة وغير ناضجة لتكوين نظرية اجتماعية. وقد اعتمد ميرتون في دراسته على المُسلَّمات والأساسيات في النظرية الوظيفية، من علماء الأنثروبولوجيا ومنهم: (راد كليف براون و مالينوفسكي وكلايد كلاكهون) وكانت أهم اسهاماته في النظرية الوظيفية تتمثَّل في مؤلفاته وهي: النظرية الاجتماعية و البناء الاجتماعي. و قد استعمل روبرت ميرتون مصطلح الوظيفة لتوضيح العمليات البيولوجية أو الاجتماعية التي تساعد الشخص على المحافظة على استمرارية النسق وعلى مدى تكيفه مع العمليات والإجراءات داخل النسق الاجتماعي. ولم يُحدد ميرتون ما الذي يعنيه بتكيف الفرد داخل النسق، ولكن من الممكن أن يكون تكيف الفرد داخل النسق هو محاولة الفرد التكيف مع الاحتياجات للمساعدة على بقاء هذا النسق.

إرفينج جوفمان (1922-1982):

عالما اجتماعيا كنديا أمريكيا كبيرا لعب دورا هاما في تطوير علم الاجتماع الأمريكي الحديث. يعتبره البعض من أكثر علماء الاجتماع تأثيرًا في القرن العشرين ، بفضل مساهماته العديدة والدائمة في هذا المجال. وهو معروف على نطاق واسع ويحتفل به كشخصية رئيسية في تطوير نظرية التفاعل الرمزي ولتطوير المنظور الدرامي .

أعماله الأكثر قراءة على نطاق واسع تشمل *تقديم الذات في الحياة اليومية والوصمة: ملاحظ إدارة الهوية الفاسدة* .

المساهمات الرئيسية:

يرجع الفضل لجوفمان في تقديم مساهمات كبيرة في مجال علم الاجتماع. ويعتبر رائدًا في علم الاجتماع الجزئي ، أو الفحص الدقيق للتفاعلات الاجتماعية التي تشكل الحياة اليومية. من خلال هذا النوع من العمل ، قدم جوفمان أدلة ونظرية للبناء الاجتماعي للذات كما تم تقديمه وإدارته للآخرين ، وخلق مفهوم التأطير ومنظور تحليل الإطار ، ووضع الأساس لدراسة إدارة الانطباع.

بالإضافة إلى ذلك ، من خلال دراسته للتفاعل الاجتماعي ، جعل جوفمان علامة دائمة على كيفية فهم علماء الاجتماع لدراسة الوصمة وكيفية تأثيرها على حياة الأشخاص الذين يواجهونها. وضعت دراسته أيضا الأساس لدراسة التفاعل الاستراتيجي داخل نظرية اللعبة وأرست الأساس للطريقة والحقل الفرعي لتحليل المحادثة.

هوارد بيكر:1928

هو عالم اجتماع أمريكي، قدم الكثير من الدراسات في علم اجتماع الانحراف وعلم اجتماع الفنون، كما قام بيكر بالكتابة في أساليب الكتابة الاجتماعية ومناهجها. ومن مؤلفات وكتابات بيكر: (الغرباء)، (أسس نظرية الوصم)، كا عرف بيكر باسم التفاعلي الرمزي أو البناء الاجتماعي. إسهامات هوارد بيكر: قام

بيكر بتقديم ثنائية على أساس ديني مقابل العلماني في المجتمع الديني، وتسود فيه العبودية والتمسك بالتقاليد وتعززها معتقدات دينية وشعائر جماعية. كما ينظر بيكر إلى المؤسسات مثل الأسرة بطريقة قدسية مما يعيق عملية التغير ويتهم من يخالف الجماعة بالتخلف عن سير الجماعة أو المجموعة. أما المجتمع العلماني من وجهة نظر بيكر فهو يعزز عقلية متشككة ناقدة تسعى إلى اكتشاف واستبدال الوسائل بوسائل أفضل و أكثر كفاءة. ومن وجهة نظر بيكر أنه لا وجود لما هو مقدس وليس هناك ما لا يمكن التساؤل عنه، فكل المؤسسات وأنماط السلوك والنظم الاجتماعية تخضع للرقابة والنقد والتساؤل. علماء علم الاجتماع يرون أن بيكر من العلماء المهمين في علم اجتماع الجريمة والانحراف، حيث يرى بيكر أن الانحراف ما هو إلا تركيب اجتماعي من أجل إقناع المجتمع بالخوف والجريمة. حيث يرى بيكر أن هناك مجموعتين منحرفتين هما: 1- الذين يستخدمون الماريجوانا. 2- الفنانين الذين يغنون ويرقصون. كما يرى بيكر تعريف الانحراف بأنه: هو ليس شخص سيىء بل هو وصف شخص آخر لشخص ما أنه سيىء، كما تطرَّق بيكر لموضوع ثقافة المخدرات.